

**Impact of Sport Town in
developing the
economy of basrah**

Basima kzar hasan
The centre of Basrah studies
University of Basrah

Abstract

Sport is also a basic economic activity that directly contributes to economic prosperity of countries .It is -simply- not just a kind of entertainment but also contributes very actively to our economy ,society and environment.

Because of this importance of sport, Basrah has paid much attention to sport planning and is developing the first perfect sport town in Iraq. Is this project useful for the interests of the city or is it a serious challenge and may result into uncalculated consequences? Al research studies the realities concerning the project of sport town in Basrah.It also predicts the future and the most important economic challenges that may result of such a project and how things will be in 2015 .Finally ,the study provides some conclusions and recommendations.

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

م.م. باسمه كزار حسن

مركز دراسات البصرة / جامعة البصرة

المخلص :

تعد الرياضة نشاطاً اقتصادياً رئيسياً، يمكن أن تسهم إسهاماً مباشراً في ازدهار البلدان اقتصادياً ؛ إذ إنها -ببساطة- ليست مجرد ترفيه ، فإنها -فضلاً - عن كونها تزود المشاركين والمتفرجين بسنوات من المتعة والترفيه تسهم بصورة فعالة في اقتصادنا ، ومجتمعنا وبيئتنا ، ابتداءً من توفير فرص عمل إلى الارتقاء بإعادة التكوين الحضري في حماية الريف من الزحف العمراني .

وللأهمية الاقتصادية للرياضة اتجهت محافظة البصرة للاهتمام بالتخطيط للرياضة ، ووضعت أول مدينة رياضية متكاملة في العراق ، وفيما إذا كان إقامة المشروع لمصلحة المحافظة أم انه يمثل تحدياً خطيراً وله تداعيات غير محسوبة النتائج؟ يسعى البحث إلى دراسة واقع مشروع المدينة الرياضية ، ومن ثم استشراف المستقبل ، وأهم المزايا الاقتصادية التي يمكن أن تتجم عن إقامة مثل هذا المشروع ، وما سيؤول إليه واقع الحال في عام ٢٠١٥ ، وأخيراً تم التوصل إلى استنتاجات وتوصيات تم ذكرها في ختام الدراسة .

المدينة الرياضية(*) وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة :

المقدمة : introduction :

إن الرياضة نشاط اقتصادي رئيس ،يمكن أن يساهم إسهاماً مباشراً في ازدهار البلدان اقتصادياً، وهي جزء أساسي ومهم في حياتنا إذ توفر المتعة لملايين المشاركين ، والمتفرجين وترتقي بالشخص إلى صحة جيدة ،وتساعد على تقليل الجريمة ، والسلوك غير الاجتماعي، كما تستطيع أن توحدّ بلداً بأكمله خلف الفرق ، والمتبارين ،وتساعد على الجمع بين المجتمعات المختلفة . والبصرة مدينة مزجت الحضارة الأولى بركيزة المستقبل من خلال موقعها كبوابة للخليج والعرب والدول الإسلامية، كما أنها المحطة الأولى للمشروع الرياضي الاقتصادي العراقي ،ابتدأت منذ بدايات القرن العشرين ،كواحدة من المعامل المهمة لإنجاب المبدعين الرياضيين العراقيين وعلى مرّ السنين، ونظراً لتلك الأسباب ،وأخرى كثيرة أصبحت البصرة مؤهلة باستحقاق لبناء أول مدينة رياضية في العراق .

في إطار خطة التنمية الاقتصادية الرياضية في البصرة تم تحديد عدد من مناطق التطوير الرياضي والسياحي، ودراسة الإمكانيات الرياضية لكل منطقة، إذ قامت وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع مجلس محافظة البصرة ، مديرية الشباب والرياضة ، هيئة استثمار البصرة مديرية سياحة البصرة ،بطرح عدد من الفرص الاستثمارية الرياضية السياحية كجزء لا يتجزأ من خطة تنمية المناطق السياحية، لتشجيع القطاع الخاص على تطوير وتشغيل المرافق السياحية عن طريق الشركات الصغيرة والمتوسطة ، لتحقيق تطوير رياضي اقتصادي في البصرة .ومن أهم هذه المشاريع "المدينة الرياضية" التي تعد أول مدينة رياضية متكاملة في العراق ،وفيما إذا كان إقامة المشروع لمصلحة المحافظة أم أنه يمثل تحدياً خطيراً ، وله تداعيات غير محسوبة النتائج، يبيح البحث إلى دراسة الأهمية الاقتصادية لمشروع المدينة الرياضية ، ومن ثمّ استشراف المستقبل، وأهم المزايا الاقتصادية التي يمكن أن تتجّم من إقامة مثل هذا المشروع ،وما سيؤول إليه واقع الحال في عام ٢٠١٥ .

(*) تم اختيار البصرة لإقامة المدينة الرياضية لما تمتلكه من منشآت مهمة ، مثل: الموانئ ، والمطار وقرب البصرة من دول الخليج العربي، والعلاقة التاريخية والأسرية بين أهل البصرة والمجتمعات الخليجية، فقد كانت البصرة قبل اكتشاف النفط مركزاً تجارياً مهماً لدول الخليج العربي، يتسوق منها الخليجيون التمر والقمح وحتى الماء العذب، وهذا ما أكسب المدينة بخطف شعوبهم ، بعد ان تعرضت لحروب متواصلة خلال نصف قرن مضى.

أهمية البحث : تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يجسد أهمية التخطيط في حياتنا بطريقة بدأ يدخل فيها بشكل مؤثر إلى كل تفاصيل الحياة ، كما تأتي من أهمية أن المنافع الرياضية والاقتصادية الصحيحة التي توقع في الأماكن الصحيحة؛ إذ المنافع الرياضية الاقتصادية التي تخطط، وتصمم جيداً ، تمنح قيمة للمال والوقت المستثمر في كل من إنشائها واستخدامها اليومي، فضلاً عن كونها مصدراً من مصادر الدخل ، إذ تجتذب أعداداً كبيرة من المتفرجين سنوياً، فضلاً عن إنها توفيقها كثيراً من فرص العمل الموسمية.

هدف البحث: يهدف البحث إلى إظهار الآثار الاقتصادية لإقامة هذا المشروع على المجتمع البصري .

فرضية البحث: research hypotheses

يستند هذا البحث على فرضية مفادها إن إنشاء المشروع سيعزز محافظة البصرة اقتصادياً.

مشكلة البحث: the problem of research

لاشك أن مشروع مدينة البصرة الرياضية يشكل أهمية اقتصادية ، واستثمارية ، ليست لأهل البصرة فحسب . بل للعراق كله، ويمكن أن تتجم عن إقامة مثل هذا المشروع تداعيات غير محسوبة النتائج . وهناك آراء متعارضة حول جدوى قيام المشروع ، فهناك من يحذو قيامه لما فيه آثار الاقتصادية ايجابية ، وهناك من يعارض ، ويحذر من تداعيات قيام مثل هذا المشروع على الاقتصاد البصري وكل طرف يسوق حججه ومبرراته؛ لتأييد وجهة نظره. وانطلاقاً من اتخاذ العراق قراراً بإستضافة دورة خليجي ٢٢ لكرة القدم ، والألعاب المصاحبة لها، في البصرة الفيحاء، وأيدته دول الخليج وسانده في طلب الاستضافة ، فإنه أمام تحدٍ كبير جداً؛ إذ لما نملكه من إمكانيات متواضعة ، من المنشآت ، والمرافق الرياضية التي تستخدم في البطولة لغرض انجاز هذا المشروع ولإثبات مدى قدرته، وصدقة، واحترامه لقراره، سنحاول هنا الإجابة على التساؤل التالي: هل إقامة هذا المشروع له آثار مهمة على اقتصاد البصرة؟ وان الإجابة على مثل هذا التساؤل نفيدنا في تحديد أهم الآثار الاقتصادية على المجتمع البصري.

المبحث الأول: الإطار النظري

Sport Cities & Villages

أولاً: المدن والقرى الرياضية

يمكن أن تعرّف بأنها المباني المخصصة لاحتواء الألعاب الرياضية سواء للتدريب أم لإقامة المنافسات الرياضية، أم للترويج عن المجتمع، وتصمم لجذب المتفرجين ، واللاعبين على حد سواء، وقد ظهرت هذه المنشآت بشكلها المستقل بدءاً من القرن الثامن قبل الميلاد، واستمرت بتطور متصاعد إلى يومنا هذا^(١). وتهدف مزاوله الرياضة إلى تحقيق اغراض قتصادية، واجتماعية، وبيئية عديدة ، تنعكس على المجتمع ككل ومن أهميته تتأتى أهمية التخطيط للمنشآت الرياضية ، والعناية بتصميمها وتطويرها.

ثانياً: المعايير التخطيطية العامة لتخمين الحاجة للمزايا الاقتصادية- الرياضية:

في بداية الثمانينيات قرر مجلس الرياضة الاسكتلندي بالاتفاق مع خدمات إدارة المعلومات التخطيطية في جامعة إدنبرة، بحث وتطوير واعتماد نموذج تخطيطي مبرمج بالحاسب وتطويره يهدف إلى تخمين الحاجة للمزايا الاقتصادية الرياضية، الأصل في هذا العمل كان لمحاولة التوصل إلى قياس أكثر دقة حول الطلب المحتمل من المزايا الاقتصادية الرياضية بدلاً من استخدام معيار (مقدار / كل) في التزود^(٢). مثلاً (حمام سباحة / ١٠٠٠ شخص)، إن معظم السلطات المحلية في العالم قد تبنت المعايير الدنيا لإتحاد ميادين اللعب العالمي التي تنص على توفير (٦ أكر*) من مساحة اللعب / ١٠٠٠ شخص)، والذي يعادل (٢,٤٢٨ هكتار / ١٠٠٠ شخص) أي (١,١٦، ٤٢٨١ م٢ / ١٠٠٠ شخص)، والذي كان يعمل بما في إنكلترا، وان هذا المعيار لا يستعمل فقط لمساحات اللعب بل يستعمل لكل الفضاءات الرياضية ، ولا يفرق بين

(١) Williamson, Mike, Fyche, Ian, Planning Policies for Sport, Sport England,

London, 1999, p8

(٢) Payne, David, The Facilities Planning Model, The Sport Council, London, 1994, p1

(*) أكر: وحدة قياس المساحة لمساحات اللعب العشبية المرتبطة مباشرة بالملاعب وما يحيط به، مثل: مساحة اللعب لكرة القدم، الركبي، الهوكي، الكريكت.

المساحات المختلفة للمدن أو التركيبية البنائية أو العمرية للسكان المستفيدين من تلك المساحة^(١).

ولكن هذا المفهوم تغير في البلدان المتقدمة واعتمد بدله منه جاً يمكن عن طريقه احتساب الحاجة المحلية الفعلية من المنافع الاقتصادية الرياضية عن طريق اعتماد FPM^(**) نموذجاً لتخطيط الفعالية والذي يعكس الصورة الفعلية للحاجة المحلية . إن معيار الـ (٦ أكر / ١٠٠٠ شخص) وبما يعادل (٢,٤٢٨ هكتار / ١٠٠٠ شخص) يشكل المعيار الأدنى لمساحات اللعب^(٢).

ثالثاً: معادلات وقواعد رياضية لتخمين الحاجة للمزايا الاقتصادية الرياضية:

هناك معادلات وقواعد رياضية يجب أن يلم بها أخصائي الاقتصاد والتربية الرياضية الذي يعمل في القرن الحادي والعشرين لتحدياته ومطالبه، هذه المعادلات وتلك القواعد ساعدت مجتمعات أخرى على الوصول إلى نتائج جيدة ، وجعلت شعوبها يؤمن بها إيماناً قاطعاً، وبأهمية الأنشطة الرياضية ، والترويحية، والسياحية في حياة الفرد وقدرته على الإنتاج والتقدم الاقتصادي، وفي ما ياتي نبذة عن كل هذه المعادلات والقواعد:

١- الدخل الفائض discretionary : إن توفر دخل فائض ضروري لتنمية

الرياضة الترويحية ، الاقتصادية ، السياحية، في المجتمع عموماً ، وبين الفئات المختلفة في هذه المجتمع . ويعرف **الدخل الفائض** بأن الدخل المادي للفرد أو الأسرة الذي

(١) Sport England / facility planning / strategic planning, June .

2006 p2

www.sportengland.org/whatwedo/places

(**) **نموذج تخطيط المنفعة Facility Planning Model (FPM)** : هو نموذج يعد لقياس الحاجة المحتملة من المنافع الرياضية والاقتصادية وتخمين الطلب عليها لمجتمع معين . الهيكل الأساسي للنموذج هو أن يقيّر الطلب على المنافع مع مقدار التزود باستخدام نفس وحدة القياس (عدد الزوار / أسبوع). وهو نموذج مبرمج بواسطة الحاسب وحساس للاختلافات المحلية الجغرافية والسكانية. لمزيد من المعلومات ينظر:

Bennett, Jacky, Assessing Playing Pitch Requirements at the Local Level, The Sport Council, London, 1995.p3.

(٢) Elson, Prof. Martin, Good Practice Guide Providing for Sport and Recreation Through New Housing Development, Oxford Brookes University, Oxford, 2001,p9

يتبقى بعد قضاء الحاجات الأساسية مثل المأكل والمشرب والملبس والسكن إلى جانب الرياضة الصحية والتكاملية^(٣).

٢- **المضاعف الاقتصادي**: لاحظ المسؤولون في عام ٢٠٠١ إن ازدياد الإنتاج في صناعة ما أو تجارة ما في منطقة معينة يزيد من النشاط الاقتصادي في صناعات أخرى في المنطقة نفسها، أي أن للنشاط الأول أثر مضاعف، والقاعدة الأساسية في هذه المعادلة تدور حول ما يصرف وما يستفاد منه اقتصادياً ولنفرض أن ٥٠٠٠ متفرج حضروا إلى مدينة ما لمشاهدة مباراة في كرة القدم، وإن كل منهم أنفق جزيئاً واحداً ثمن التذكرة، ما هو العائد المضاعف على هذا المدينة؟ **معادلة المضاعف الاقتصادي = ١**

١ - % القيمة المضاعفة

الواحد هنا يمثل جزيئاً واحداً ثمن لتذكرة مثلاً، والقيمة المضاعفة: هي نسبة الصرف في جميع المجالات داخل المدينة، مثل: المبيت والمأكل والشراب وغيرها. لذلك يجب العمل على تشجيع المدن مهما كان حجمها على أن تدفع بالنشاط الاقتصادي فيها، وإن يتعاون رجال الأعمال والتجارة فيها على الاستثمار في الأنشطة الرياضية والترويحية لما تجلبه عليهم من خيارات في المستقبل. إن الحاجة إلى المنافع الاقتصادية والرياضية المحلية يمكن أن تتفاوت إلى حد كبير من مكان إلى آخر حتى ضمن المنطقة الإدارية المحلية الواحدة تبعاً للخصائص السكانية والاجتماعية والثقافية المختلفة للمجتمعات المحلية ولعدد ونوع الزوار^(١). والجدول الآتي يوضح ترتيب الدول لقاعدة المضاعف الاقتصادي.

(٣) حلمي محمد إبراهيم، كيفية استخدام المعادلات الاقتصادية في مشروعات التنمية الرياضية والترويحية والسياحية، المؤتمر العلمي الدولي (الرياضة وتحديات القرن العشرين) للفترة ٢٦-٢٨ مارس ١٩٩٧، المجلد الثاني كلية التربية الرياضية للبنين للهرم، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص ٨١.

(١) Assessing and Opportunities: Planning Policy Guidance 17 – Companion Guide, Office of The Deputy Prime Minister, November 2003, p4.

جدول (١) المضاعف الاقتصادي والسياحة الدولية

ت	اسم الدولة	الدخل من المضاعف الاقتصادي
١	تركيا	١,٩٨
٢	المملكة المتحدة	١,٧٣
٣	جمهورية ايرلندا	١,٧٢
٤	جاميكا	١,٢٣
٥	مصر	١,٢٠
٦	دولة الدومونيك	١,١٤
٧	قبرص	١,٠٩
٨	هونج كونج	١,٠٢
٩	جزيرة موريتس	٠,٩٦
١٠	جزيرة انتيجوا	٠,٨٨
١١	جزر البهامة	٠,٧٩
١٢	جزيرة فيجي	٠,٧٢
١٣	جزر كامن	٠,٦٥
١٤	ايسلاندا	٠,٦٤
١٥	جزر فيرجن البريطانية	٠,٥٨
١٦	جبل طارق	٠,٥٧

المصدر: حلمي محمد إبراهيم، كيفية استخدام المعادلات الاقتصادية في مشروعات التنمية الرياضية والترويحية والسياحية، المؤتمر العلمي الدولي (الرياضة وتحديات القرن العشرين) لفترة ٢٦-٢٨ نيسان، المجلد الثاني، كلية التربية الرياضية للبنين للهرم، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص ٨٢.

وقد تم تطبيق هذه القاعدة في مجال السياحة الدولية، وتبين أن أكثر الدول استفادة من السياحة الرياضية هي تركيا، تليها بريطانيا، ثم تأتي مصر في الترتيب الخامس.

المبحث الثاني: مدينة البصرة الرياضية..... ودورها في التنمية :

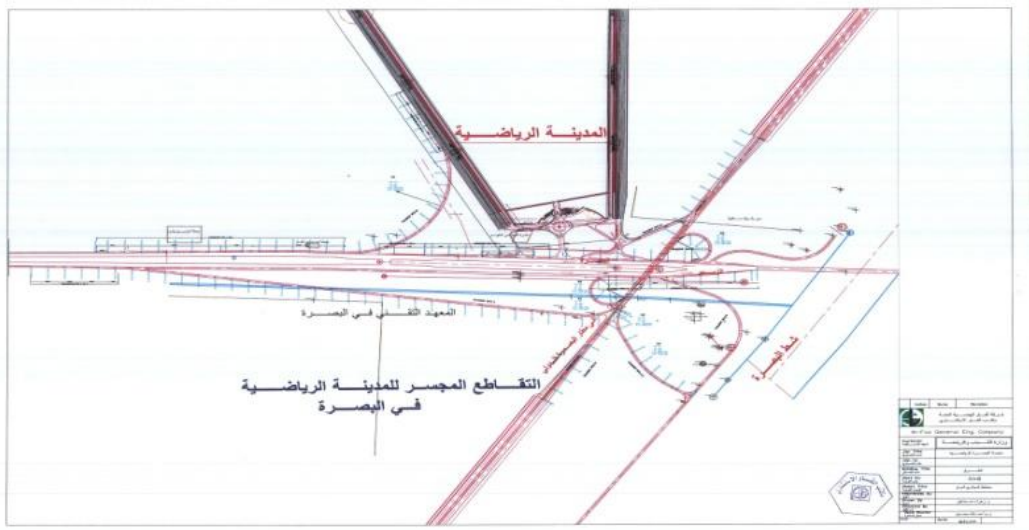
أولاً- المدينة الرياضية موقعها وأهميتها الاقتصادية :

تقع المدينة -الرياضية ذات الشكل شبه المنحرف- في محافظة البصرة، إحدى كبرى محافظات العراق، والتي تطل على الخليج، وتعد من المدن ذات اللؤلؤ العريق، ومفتاح العراق، وثغره الباسم، وتحديداً تقع على طريق (بصرة - زبير - صفوان) ،مقابل معهد التكنولوجيا في منطقة القبلة جنوب محافظة البصرة، بمحاذاة شط البصرة، أي على طريق بصرة- زبير، أي بين القبلة والزبير، يفصل بينها وبين الزبير فقط ناظم البصرة، ويتكون الموقع من محلة ٧٦٠ ومحلة ٨٣٨

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

(١). وتبعد المدينة ٣٥ كم غربي مدينة البصرة، عن ضفاف شط العرب، وعن مطار البصرة الدولي ١٠ كم، وعن مركز المدينة ٤ كم، بينما تبعد عن الكويت ١١٠ كم. وارتباط الموقع بشبكة من الطرق الرئيسية فيها يسهل انسيابية السير للوصول إليه أو الخروج منه؛ مما يمنحه امتياز القرب من مرتاديه، وإمكان وصولهم إلى موقع الحدث بكل وسائل النقل، أو حتى راجلين أو بالدراجات. والمخطط أدناه يوضح أن الموقع مرتبط بشبكة من الطرق الرئيسية.

مخطط (١) ارتباط الموقع بشبكة من الطرق الرئيسية



المصدر: مديرية بلدية البصرة /شعبة تنظيم المدن /قسم التصميم الأساسي، البصرة، ٢٠١١. تم اختيار الموقع القريب من شط البصرة، وطريق المرور السريع ب إتجاه قضاء الزبير، ويحدها من الجانب الغربي شط البصرة، ويبعد عنها بحدود ٤٠٠ م، ويمكن الاستفادة منه لإغراض التصريف^(٢). وأن مواقع أطراف المدن ممكن أن توفر سهولة وصول، وسيطرة أفضل؛ وبذلك ستكون مة يأة أكثر لخدمات الشرطة والحريق^(٣).

(١) مديرية بلدية البصرة، شعبة تنظيم المدن، قسم التصميم الأساسي، البصرة، ٢٠١١.

(٢) مديرية الشباب والرياضة في البصرة، الشعبة الهندسية، البصرة، ٢٠١١.

(٣) Williamson, Mike, Planning Policies for Sport, op.cti, p4.

Fyche, Ian

ومن المفيد الإشارة هنا إلى أنه يتم تنفيذ طريق المطار والذي يرتبط بمجسر المدينة الرياضية والطريق السريع، ويربط مدينة البصرة مع العاصمة بغداد (١).
يمتد الموقع على مساحة واسعة كلية قدرها (٥٨٥) دونم (٢)، مما يعطي للمصمم حرية في الإبداع، وتعطي مجالاً أوسع لتنوع المنافع الرياضية داخله. كما أن وجود الموقع ضمن مدينة البصرة يسهل -كثيراً- التزود من خدمات البنى التحتية المتوفرة أصلاً لمثل ه ذا الموقع. وتفاصيل المشروع وفقاً للخطة الرئيسية في الجدول أدناه:

جدول (٢) تفاصيل المشروع وفقاً للخطة الرئيسية

مدة انجاز المشروع	على مدى ٣٢ شهراً
تأخير تسليم الموقع إلى المقاول	٢٠٠٩/٧/١٥
تأخير المباشرة	٢٠٠٩/٧/١٥
التأخير المخطط للإنجاز	٢٠١٢/١٢/١٢
تأخير توقيع العقد	٢٠٠٩/٧/١٥
الجهة المالكة للمشروع	وزارة الشلب والريضة
الدائرة المخولة بالمشروع	دائرة الشؤون الهندسية والفنية في وزارة الشباب والريضة
الشركة المقاول	شركة المهندس عبد الله عويز الجبوري
الشركات الساندة	(شركة نيو بورت كلوب مانجمنت وشركة المعمارية للاستشارات)
المختبر المكلف بالفحوصات الإنشائية	مختبر كلية الهندسة - جامعة البصرة
فترة الصيانة	سنتان
إدارة المشاريع	شركة نيوبورت العالمية
نسبة إنجاز المشروع المخطط لغاية ٢٠١٠/٨/٣١ (٣٧,٩٩%)	نسبة الانجاز الفعلية ٣٩,٠٣٣% العمل متقدم بنسبة ١,٠٤٣%
مساحة المشروع	٥٨٠,١٨ دونم و١٨ أولك

المصدر: التقرير الشهري لتقدم العمل في مشروع المدينة الرياضية في البصرة - شهر آب ٢٠١٠

(١) المدينة الرياضية في البصرة، دائرة الشؤون الهندسية والفنية، الأحد ٢٠١٢/٤/٢٢.
(٢) حسب كتاب مديرية بلدية البصرة -شعبة تنظيم المدن -وحدة التصميم الأساسي المرقم ٢١٧١١٥ /١٣٩ في ٢٠٠٧/١/٧

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

إن المشروع من ضمن مشاريع وزارة الشباب والرياضة ، وإن الموقع يقع ضمن أراضي حكومية تابعة إلى وزارة الشباب واللجنة الاولمبية العراقية^(٣). أي إن الأرض تقع ضمن الملك العام مما يقلل كلف الإنشاء. وهذا يعني أن قيمة الأرض كانت بأقل الكلف مقارنة بكلف أراضي وسط المدينة العالية جداً ، وتم استملاك الأراضي الخاصة بمدينة البصرة الرياضية بالتعاون مع محافظة البصرة ، ووزارة البلديات.

إن الحكومة المركزية خصصت مبلغاً قدره ٥٢٢,١٥٦,٨٧٩,٦٧٧ دينار^(٤)، وكان التخطيط على تخصيص ٦٥٠ مليار للمشروع، على أن يتم تخصيص ٣٠ ملياراً لعام ٢٠٠٨ وعلى دفعتين، ١٥ ملياراً في الفصل الأول من الطوارئ، و١٥ ملياراً من الفصل الثاني من الخطة التكميلية^(٥)، بتخصيص سنوي قدره (٢,٨٥٠) مليار دينار بعد حصول موافقة مجلس الوزراء على زيادة التخصيص لسنوي ، أي ١٧,٧٠٠ مليار دينار، وذلك بعد إضافة مبلغ ١٥ مليار دينار من خطة الطوارئ^(١)، والجدول الآتي يبين الموقف المالي لغاية ٢٠١٠/٨/١٥.

جدول (٣) الموقف المالي لغاية ٢٠١٠/٨/١٥

ت	مكان الفعالية	المبلغ الكلي	العملة
١	الملعب الرئيس	٩٤,٦٩٥,٤٩٦,٩٧٥	د.ع
٢	الملعب الثانوي	٨,٦٢١,٥٨٤,٣٩٥	د.ع
٣	ملاعب التدريب	٧,٦٨٧,٤١٠,٢٢١	د.ع
٤	بناية الإطفاء	٢١٢,٨٢٠,٥١٣	د.ع
٥	أعمال الطرق	١,٧٥٣,٣٩٢,٥٦٩	د.ع
٦	مواقف السيارات	١٠,٧٠٤,٦١٥,٣٨٥	د.ع
٧	بنايات سكن اللاعبين	٣٢٧,٤٣٠,٢٩٧	د.ع
	المجموع	١٢٤,٠٠٢,٧٥٠,٣٥٤,٤٢	د.ع

^(٣) مقابلة مع السيد كاظم البرزوني، رئيس لجنة الشباب والرياضة في مجلس محافظة البصرة بتاريخ، الاثنين ٢٥/١١/٢٠١١.

^(٤) مقابلة مع مدير المشروع ورئيس المهندسين عبد الحسين علي حمزة، المدير المفوض لشركة عبد الله عويز، بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١١.

^(٥) كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء المرقم ش.ز. ١٠/١٠/١٠٧٥ في ٢٠/١/٢٠٠٨.

^(١) كتاب وزارة التخطيط /دائرة الاستثمار الحكومي ذي العدد، ٢/٨/١٤١٤٧ في ٢٠-٤-٢٠٠٨.

المواد المطروحة	٢٠,٢٩٨,٢٧٧,٧٥١,٧٧	د.ع
-----------------	-------------------	-----

التصاميم	١٨,٨٥١,٠٠٩,١٩٧,٠٠	د.ع
----------	-------------------	-----

المجموع الكلي	١٦٣,١٥٢,٠٣٧,٣٠٣,١٩	د.ع
---------------	--------------------	-----

المصدر: مجموعة نيو بورت كلوبال لإدارة المشاريع، مدينة البصرة الرياضية - المرحلة الأولى، التقرير الشهري لمراحل سير العمل آب ٢٠١٠ .

وقد تم إكمال تصاميم السياج الخارجي، وتم الإعلان عنه ، وإحالاته لإحدى الشركات العراقية من شركة أرض الاخاء بطول (٥,٣٠) كم، مع إنجاز أعمال الرصيف، والممشى، كما انطلقت أعمال البنى التحتية. وهي تسير وفقاً للجدول الموضوع لها. فضلاً عن إكمال التصاميم التفصيلية للبوابة الرئيسية والبوابات الثانوية بعدد (١٦) بوابة^(٢).

جدول (٤) الموقف المالي للمشروع

الشركة المنفذة	كلفة المشروع (مليار د.ع)	المشاريع
شركة عبد الله عويز الجبوري وشريكها التضامنية وبا لاتفاق مع شركتين أميركيتين.	٥٢٢,١٥٦,٨٧٩,٦٧٧	المدينة الرياضية
شركة أرض الاخاء	٧٠١٢٧٢٨١٠٠	سياج المدينة الرياضية
شركة الثغر الياسم	٢٨,٦٣٣,٧٠٠,٠٠٠	مشروع البوابات الصغيرة عدد (١٢)
شركة تركية (أكيشن كروب)	٢,٠٧٨,١٧٢,٥١٠	مشروع البوابات الثلاث
شركة الفارس للمقاولات	١٤٩,٥٨٠,٠٠٠	مشروع تجهيز ونصب وحدة تصفية مياه سعة (١٠٠٠) م ^٣ / ساعة
شركة الفارس للمقاولات	١٤٩,٥٨٠,٠٠٠	مشروع تجهيز ونصب ومد أنبوب ناقل للماء بسعة ٣م ^٣ / ساعة ينفذ وفق المواصفات العالمية المنصوص عليها في بناء المدن الرياضية
الفارس للمقاولات	١٤,٩٨٠,١٥٠,٠٠٠	مشروع إنشاء ٣ خزانات كونكريتية سعة (١٠٠٠٠) م ^٣ لمدينة البصرة الرياضية شركة

المصدر : مديرية الشباب والرياضة في البصرة - قسم الشؤون الهندسية، البصرة، ٢٠١١.

(٢) مقابلة مع المهندس المقيم في المشروع عبد الحسين علي، المدير المفوض لشركة عبد الله عويز، بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٢.

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

وتم التنسيق مع وزارتي الموارد المائية والصناعة والمعادن حول إمكان تصميم وتنفيذ ومدّ أنبوب ناقل إلى المدينة الرياضية وبمسافة بحدود (١٥) كم ، وكذلك تصميم خزانات ماء في موقع المدينة الرياضية ، ومشروع للتصفية والتحلية الخاصة بتزويد المدينة بمياه الشرب ، وبكلفة حوالي ١٤,٩٨٠,١٥٠,٠٠٠ دينار (جدول ٤) ، والتي سوف يتم جلبها من شط العرب ، والقيام بتعقيمها وتحليلتها قبل استعمالها ، والتي بدأ العمل بها فعلياً كإضافة حقيقية للمدينة الرياضية ، حيث تتكون المحطة من ٣ خزانات مياه سعة الخزان الواحد ١٠٠٠٠ م^٣ يمكنها تزويد المدينة بالمياه لمدة أسبوعين في حالة عدم توفر المياه من المصدر الرئيس . حيث تقوم شركة نفط الجنوب ، المديرية العامة لتوزيع كهرباء الجنوب ، المديرية العامة لموانئ البصرة ، مديرية الموارد المائية ، مديرية ماء البصرة ، مديرية بلدية البصرة ، بتمرير الأنبوب الناقل لمياه مدينة البصرة الرياضية عبر قناة شط البصرة. ويتضمن المشروع .

أ-ملعباً اولمبياً رئيساً (الملعب الدولي) : أهم جزء في المشروع هو الملعب الرئيس، يتسع لـ ٦٥ ألف مقعد مع مضمار لألعاب القوى، وهو محاط بالماء ، ويمكن الوصول إليه عن طريق جسر. يحتوي الملعب الذي تبلغ مساحته ١,٢ كم^٢ على ملعب أصغر منه ، وقاعات تمرين ، ومجمع تدريب ، ومسبح ومرافق أخرى ، ويعد أحد المراكز الرياضية الرئيسة في البصرة. وتم إكمال أعمال الركائز التي يبلغ عددها (٢٤٠٨) ركيزة كونكريتية بعمق (٢٤ متر)، وقطر (٨٠ سنتيمتر) صب موقعي^(١). وتم تركيب أعداد كبيرة من المترجات الخاصة بالمشاهدين ولبقية البنايات الأخرى، كالملعب الثانوي، والملعب الرئيس من العشب الطبيعي.

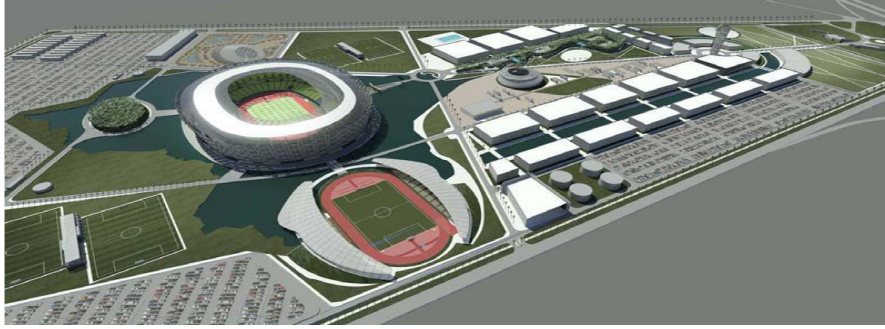
وقد باشرت بالعمل شركة نيوبورت كلوبل للتصاميم بتاريخ ٢٠-٧-٢٠٠٩، وبتاريخ ١١-٩-٢٠٠٩ بؤشر بأول ركيزة كونكريتية للملعب الاولمبي ، والملعب وسط بحيرة على شكل خارطة العراق، إذ بدأ العمل بإنشاء الطابق الثالث من الملعب الرئيس^(٢).

(١) مقابلة مع مدير المشروع المهندس عبد الحسين علي ، بتاريخ ٢٠١١٣٢٤، مصدر سابق.

(٢) المصدر السابق.

ب-ملعب ثانوي (ملعب الفيحاء)^(٣). يتواصل حالياً العمل بأساسيات الملعب الثانوي الذي تتسع مدرجاته لـ ١٠ آلاف متفرج، ويرتبط مع الملعب الرئيس بنفق طوله ١٠٠م بلمواصفات الفنية نفسها للملعب الرئيس حيث بدأ العمل- فعلياً- في مقاعد الجماهير من الجانبين، بعد الانتهاء من أعمال الصب للأعمدة الأساسية، كذلك أعمال الدفن للقواعد الخرسانية .

مخطط (٢) الملعب الرئيس والثانوي لمدينة البصرة الرياضية



المصدر: موقع مدينة البصرة الرياضية - الإدارة العامة، البصرة، ٢٠١١.
ت-عمارات سكنية: كما يتضمن المشروع بناء ثمان عمارات ،مساحة الواحدة منها ٦٠٠م^٢، تكون مخصصة لسكن الوفود الرياضية المشاركة .
ث-الطرق ومواقف للسيارات: لا تقل عن (١٠٠٠٠) موقف للسيارات مع الطرق الحولية والداخلية التي تؤدي إلى الملاعب والمواقف. وذلك لحاجة المشروع إلى استخدامها لوقوف ٥٠٠ باص^(١) .
ح-ملاعب للتدريب: أربعة ملاعب كرة قدم تدريبية مفصولة عن بعضها البعض ،بسعة (٤٠٠) متفرج لكل ملعب ،مع كافة خدماتها (منازع وحمامات) ،وموقع للشخصيات المهمة بسعة (٢٠) شخص^(٢) .

^(٣) مقابلة مع السيد يوسف هاشم شلش ،مدير الإدارية والمالية والقانونية في مديرية الشباب والرياضة في البصرة ،الاثنين ،٢٠١١٢٦ .

^(١) كتاب وزارة الشباب والرياضة- إلى مدينة البصرة الرياضية ،ذي العدد ٤٠ في ٢٠١١٢٧ .

^(٢) وفد المهندسين لمعاينة المنشآت الرياضية الذي زار الموقع من ٢٠١١٣١٣١ لغاية ٢٠١١٤١٣ ،الاتحاد القطري لكرة القدم تقرير لجنة معاينة المنشآت الرياضية -مشروع مدينة البصرة الرياضية - بصرة، ٢٠١١٤١٢٤، ص٣ .

ولأجل أن يبتط عمق التاريخ البصري؛ بهذه المدينة الرياضية، جُغى شكل الملعب دائرياً على شكل جذع النخلة. كذلك السور يمثل شكل الجذع من الخارج. كما تستخدم شناسيل البصرة في بعض المباني من الداخل في المجمع التسويقي والفنادق، فضلاً عن شكل المضيف في الريف العراقي من القصب؛ كي يعطي نفحة من عبق الماضي والتراث العراقي للمكان، ويجعله ذا خصوصية متميزة، يستمتع بها من يقصد تلك المدينة، ومن خلالها يمكن أن يتعرف على جزء مهم وحيوي من التاريخ العراقي والبصري.

لقد صممت مدينة البصرة الرياضية لتكون مشروعاً متعدد الاستخدامات، يخدم القطاع الرياضي بشكل رئيس، مع توافر المواصفات العالمية في طبيعته ومكوناته، ومن هنا كانت فكرة تزويد المشروع بمنشآت اجتماعية وهي: نادٍ، ومركز صحي، وصحفي ومركز تسويق ضخم، ومراكز اجتماعية، ومتاجر للألبسة، ومطاعم، وفنادق سياحية فخمة؛ ليتسنى للقائمين على المعسكرات التدريبية أو التي سوف تستضيفها المدينة مستقبلاً الحصول على جميع الخدمات تحت سقف واحد، وضمن منطقة محددة وستوفر المدينة الرياضية مجموعة إضافية من المرافق الرياضية، والسياحية، والترفيهية، والأماكن التسويقية.

نخلص مما سبق بأن هذا المجمع ليس بمدينة رياضية فحسب وإنما هو مدينة ترفيهية، واقتصادية، وخدمية واجتماعية، لأن الرياضة وممارستها قد تكون موسمية لكن المدينة الرياضية باقية لأهل البصرة، وسيتم تحويلها إلى وجهة سياحية دائمة بعد انتهاء دوري خليجي ٢٢ إذ قررت مديرية الشباب والرياضة أن يكون قسم من منشآت المدينة مطروحاً للاستثمار في الفنادق والمرافق الخدمية.

ولا تزال أعمال -البناء التي انطلقت في عام ٢٠٠٩ بعد مرحلة التخطيط الدقيق- مستمرة في جميع أقسام المدينة، وفقاً للجدول الموضوع لها، والمدينة هي ضمن خطة الوزارة لعام ٢٠٠٨ وحسب ما جاء بالكتاب المرقم م. ح. ٣٦٧١ في

٢٠٠٧/١٨١٧ والموجهة إلى وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي اادائرة التشييد^(٣). أي إن المدينة سوف يتم افتتاحها يوم ١٢/١٢/٢٠١٢، الساعة ١٢ بعد الظهر .

ثانياً : الآثار الاقتصادية التي تنجم عن إقامة المشروع:

SPORT CITY OF BASRAH AND ITS IMPACT ON ECONOMY

تؤدي المدينة الرياضية دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية لمحافظة

البصرة من خلال ما تحقّقه من مزايا ،وفوائد عديدة تعود على المجتمع البصري بواسطة الاستثمارات المختلفة التي توجه لهذا القطاع ، ويمكن تحديد أهم المجالات التي تؤثر فيها مدينة البصرة الرياضية بالاتي:-

١-أثر مدينة البصرة الرياضية في الميزانية الحكومية :يعد القطاع الرياضي مصدراً للعملات الأجنبية؛لان ناتج النشاط السياحي الرياضي: هو قيمة بيع المنتج السياحي المباع إلى أعداد السائحين الرياضيين أو غير الرياضيين المنتمين عادة لدول أخرى، والذين يدفعون بالعملات الأجنبية، نظير إشباع رغباتهم السياحية سواء كانت ثقافية، أم ترفيهية، أم علمية، أم بيئية.. الخ^(١)، لذا تعدّ المدينة الرياضية في البصرة مصدراً من مصادر الدخل الأجنبي فتقاس أهميتها الاقتصادية بحجم تأثيرها على ميزان مدفوعات العراق، وهذا الميزان يمثل قيداً مزدوجاً منظماً لكافة المعاملات بين الدولة المنظمة للتظاهرة الرياضية وسائر دول العالم. ويتحدد هذا التأثير بالقيمة الصافية للميزان السياحي العراقي^(*) ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء كانت سلبية أم ايجابية، فإذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري للدولة سلبية وكان التأثير الصافي للميزان السياحي ايجابياً، فلننه قد يغير العجز في الميزان التجاري إلى فائض أو يخفف منه على الأقل، أما

(٣) بناءً على كتاب وزارة المالية مكتب الوزير المرقم (سري) ٨١٦ في ٢٠٠٧/٧/٨ وكانت الفقرة (١٢) توضح ذلك ،طلبت وزارة المالية /دائرة الموازنة /بكتابها المرقم ٣٩٧٢٦ في ٢٠٠٧/١٢/١٤ تقديم تفصيل المشاريع .

(١) د.احمد فوزي ملوخيه،التنمية السياحي، الطبعة الأولى،(الإسكندرية،مكتبة بستان المعرفة،٢٠٠٥)ص١٢١ .
(*)ويقصد بالقيمة الصافية للميزان السياحي صافي العملية الحسابية للمصروفات السياحية بما فيها الإنفاق على السياحة الخارجية (إنفاق المقيمين من المواطنين والأجانب المسافرين إلى الخارج) وما تحقق من إيرادات سياحية بما فيها عائدات السياحة الوافدة إلى الدولة المنظمة للمهرجان الرياضي.

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

إذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري ايجابية، وكان التأثير الصافي للميزان السياحي في المجال الرياضي ايجابياً، سيساعد هذا التأثير في زيادة تلك الايجابية في الميزان التجاري، ومن ثمّ سوف ينعكس التأثير ايجابياً على ميزان مدفوعات الدولة العراقية .

فالسياحة الرياضية سوف تشكل قطاعاً من قطاعات الاقتصاد المحلي ل محافظة ، تسهم في الناتج المحلي الإجمالي من خلال الدخل السياحي المكتسب (**)، وهو مجموع الدخول المتحققة للأفراد العاملين في القطاع السياحي من ربح وفوائد وأجور وأرباح مقابل تقديم عوامل الإنتاج السياحي من مواد أولية ، وعمل ، ورأسمال ، وتنظيم في المنشآت السياحية، لذا يمكن لمدينة البصرة الرياضية أن تكون مصدراً مالياً مهماً لخزينة الحكومة من خلال زيادة الدخل القومي، عن طريق الوسائط الآتية^(١):

أ- الرسوم والضرائب المفروضة على الزوار القادمين من البلدان العربية والأجنبية.

ب- الضرائب المباشرة المفروضة على أصحاب المشاريع السياحية التي تقدم خدماتها لوفود المدينة الرياضية .

(**) وعلى سبيل المثال :بلغ ميزان الدخل من الرياضة في مدينة لندن حوالي ٥ مليارات دولار أميركي، وهي تتألف من: ٢٥% اشتراكات وأقساط رياضية ٢٣% ألبسة وأحذية رياضية ١٢% يانصيب رياضي ٥% دخول مباريات ٤،٧% فوائد ٤% توظيف ٧% دخول إعلانات، أما الدخل الحكومية المركزية في بريطانيا من الضرائب على النشاطات الرياضية فقد بلغت ملياراً دولار عام ٢٠٠٣، كما أصبح مصروف المستهلكين حوالي ٤ مليارات دولار أميركي ، وذلك من دخول مباريات ، واستهلاك البضائع الرياضية ،مثل: الدراجات، والمركبات ،والأدوات المختلفة للرياضة، وأيضاً الاشتراكات المختلفة، وصيانة ، وإصلاح الأجهزة، والأدوات والغسيل ،والسفر، والجراند ،والأقراص المدمجة، واليانصيب.

أما في فرنسا: فالاستثمار في المجال الرياضي أصبح يقدر بـ ٢٠% سنوياً من مجمل الاستثمار العام ٩٠% من الميزانية العائلية المخصصة للرياضة توجه نحو شراء الملابس والمجلات وحضور المباريات، حجم مساهمة رياضة البيسبول فقط في الاقتصاد الأميركي عام ٢٠٠١ نحو ٢٠٠ مليون دولار.

(١) د.زيد منير عبوي ،السياحة في الوطن العربي -دراسة لأهم المواقع السياحية والإرشاد والأدلة السياحية العربية، الطبعة الأولى، (عمان: دار الحامد للنشر، ٢٠٠٨)، ص ٤٥.

ت-الضرائب غير المباشرة المفروضة على السلع والخدمات المطلوبة من قبل الوفود الرياضية.

ث-ضرائب الأرباح التجارية والصناعية والمشروعات السياحية عموماً.

ح-رسوم خاصة بصناعة السياحة الرياضية.

ج-رسوم التراخيص بمزاولة المهن والأعمال المتصلة بصناعة السياحة الرياضية.

خ-رسوم تقديم خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والبريد .. الخ.

د-رسوم الملاحة البحرية (رسو السفن السياحية) في الموانئ.

ذ-ما تسدده محطات البث التلفزيوني، لاسيما تلك التي تشتري حق البث المباشر للمباريات الرياضية، تحصل عليه اللجنة الأولمبية، التي تحولت إلى "شركة تجارية".

ر-المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول إلى البلاد.

ز-فروق تحويلات العملة.

س-الإنفاق اليومي للرياضيين مقابل الخدمات السياحية.

ش-الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين.

ص-تذاكر الدخول إلى المباريات والمسابقات.

وفي ضوء ما تقدم فإن المدينة الرياضية تصلح أن تكون وعاءاً لعدد من الضرائب تكون مصدراً مهماً لميزانية الحكومة إلى جانب الإيرادات النفطية والبالغة نحو ١٧٥١، ٢٤٠٥٨، ٣١٥٨٥، ٣٨٠٥٦، ٦٣٠٠٠، ٤٣٨٩٥ مليون دولار للسنوات ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩^(٢) على التوالي .

٢- أثر مدينة الرياضية على المشاريع الأخرى (*) الخلفية المحفزة أو الأمامية التي ستظهر نتيجة لإقامة هذا المشروع: إن الاستثمار في المجال الرياضي يؤدي دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية إذ يؤثر رواجه بشكل مباشر على رواج الصناعات، والأنشطة الناجمة عنها، وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية، ولاسيما الصناعات اليدوية، والتقليدية، وكذلك يزداد الطلب على مرافق الخدمات المختلفة؛ فينشط قطاع الإنشاءات^(١)، أي من خلال دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة، والصناعة، والخدمات، فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بالحدث الرياضي يؤدي إلى انتقال الأموال من جيوب الرياضيين والسائحين إلى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع المشتغلين بها، فيتفرّع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الإنفاق، مثل: إقامة الفرق الرياضية المشاركة وال جماهير الوافدة المناصرة لفرقها من الجنسيات المختلفة... في الفنادق. يتفرّع عن هذا الإنفاق سلسلة أخرى من الإنفاق، ومنها: أ- الإنفاق على الخدمات الفندقية؛ ويشمل الإنفاق على المبيت، والطعام، والغسيل، والاتصالات، وسائر الخدمات التي يتطلبها الرياضي، ففي العادة ينفق السائح الرياضي ما يقارب ٢٥% من ميزانيته على وسائل الراحة في الفنادق وحوالي ٣٥% من ميزانيته تصرف على الطعام والشراب^(٢).

ب- الإنفاق على خدمات المطاعم السياحية.

(*) ويتعين أن نذكر بأنه يوجد في محافظة البصرة أكثر من (٤٦٦٦) مشروع صناعي بمختلف الأحجام لمزيد من المعلومات ينظر: مشروع الحكومة المحلية، RTI، المسح الاقتصادي الشامل لمحافظة البصرة، للعام ٢٠٠٧.

(١) منال عبد المنعم مكيه، السياحة - تشريعات ومبادئ، الطبعة الأولى، (عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ١٢٣.

(٢) خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، سلسلة السياحة والفندقة (٣)، الطبعة الأولى، (الأردن، دار وائل للنشر، ٢٠٠٣) ص ٢٨.

ت - الإنفاق على خدمات وسائل النقل السياحي المختلفة (الجوي والبحري والبري).
ث- الإنفاق على المشتريات من المصنوعات التقليدية اليدوية. ينفق السائح ٢٥% من الميزانية السياحية على التسوق^(٣).

ح- الإنفاق على خدمات أعمال الصرافة والتأمين والاتصالات. ..الخ.
فالتوسع -مثلاً- في إنشاء مدينة البصرة الرياضية يتبعه توسع في ظهور مشروعات جديدة، تمارس أنشطة اقتصادية خدمية أخرى لمقابلة الزيادة في الحركة السياحية نشاطاً وطلباً بمعنى آخر إن أي زيادة في الطلب على المواد الغذائية اللازمة لإعداد الوجبات وغيرها، هذا من شأنه أن يؤدي إلى دخول موردين جدد. بمعنى إن حاجة الوفود الرياضية والزائرين إلى الغذاء والسكن سوف تؤدي إلى تطوير القطاع الفندقي وتوسيعه في البصرة، بما يتناسب مع هذه الزيادات الحاصلة بفعل السياحة، وبما أن هذا القطاع له ارتباطات خلفية وأمامية مع قطاع الزراعة والصناعة، فهذا يؤدي إلى تطورهما، مما ينجم عنه تحسين أكثر في مستويات الدخل والنتائج القومي.

ولا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية الرياضية- في البصرة خاصة أثناء التظاهرات الرياضية سواء المحلية أم الدولية - زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية، ومن ثم إلى نقص معدلات الاتّخار؛ مما ينشط هذه الصناعات، والخدمات المتصلة بصناعة السياحة، سواء بالطريق المباشر أم غير المباشر، الأمر الذي يتولد عنه اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها، والمتصلة بصناعة السياحة، ومن المسلمّ به في "نظرية الاقتصاد" أن كل استثمار جديد يولد عنه إنفاق جديد فينشئ أكثر من دخل جديد.

كما يوجد نوع آخر من الإنفاق، ليس من جانب السائحين الرياضيين، أو غير الرياضيين، كعائلات الرياضيين، والمهتمين بالأحداث الرياضية، والصحفيين، ورجال السياسة، والمناصرين، والجمهور الرياضي الداخلي (أي من عمق البلد المنظم)، وإنما من قبل المستثمرين والدولة، كالإنفاق على إنشاء المشروعات

^(٣) المصدر السابق، ص ٢٧.

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

السياحية، مثل: الفنادق، والمنتجات الشاطئية، ومدن الألعاب الترفيهية.. الخ، والإنفاق على مشروعات البنى الأساسية ومرافق الخدمات العامة والمركبات الرياضية ذات العلاقة، وهذا الإنفاق يؤدي إلى تنشيط الحركة الاقتصادية بصورة ملموسة.

٣- أثر مدينة البصرة الرياضية في القضاء على البطالة: تعمل السياحة الرياضية على خلق فرص عمل متعددة سواء، الاستثمار في القطاع السياحي نفسه مثل شركات السياحة، المطاعم، الفنادق، شركات النقل السياحي، محلات بيع الهدايا، محلات بيع المصنوعات التقليدية اليدوية، أم في المجال الرياضي، كتبادل اللاعبين أو شراءهم والمدربين بين الأندية الرياضية المختلفة. سواء في الموسم الرياضي أم في خارجه^(١)، لذا سوف تسهم المدينة الرياضية في رفع المستوى الاقتصادي للمحافظة، من خلال زيادة الأيدي العاملة، وتشغيل عدد كبير من العمالة ومعالجة البطالة؛ إذ إن الرياضة رب عمل رئيس توفر الآلاف من فرص العمل^(*). إذ

(١) د. زيد منير عبوي، السياحة في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٤٤.

(*) ومن خلال نتائج عدد من الدراسات التي أجريت في كثير من الدول السياحية حول مدى تأثير الاستثمار في السياحة الرياضية على العمالة؛ أكدت العديد من الدراسات السياحية قدرة هذه الأخيرة على امتصاص العمالة فقد أكدت دراسة أجراها الخبير الاستشاري الدولي (Archer) في منطقة الكاربيي أن العمالة المتولدة عن وحدة من الإنفاق في التنمية السياحية تؤدي إلى ضعف العمالة المتولدة عن وحدة واحدة من الإنفاق في أي قطاع آخر. كما أكدت دراسة الخبير (Jude) في المكسيك أن الاستثمار في الفنادق يؤدي إلى توفير فرص عمالة بمعدل أكبر من الاستثمار في أي قطاع آخر في الاقتصاد المكسيكي. وتشير الدراسات التي أجريت أن بناء غرفة فندقية جديدة يخلق ثلاث فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.

مثلاً في بريطانيا عام ٢٠٠٠ كان هناك حوالي ٤٠٠ ألف وظيفة تتعلق بالرياضة، والرقم الآن قد تضاعف، وهي موجودة في القطاع الرياضي التجاري كالتصنيع، ومعامل، الآلات، والأجهزة، والصيانة، وغير التجاري مثل التخطيط، والهندسة، والبناء، والمراهنات والشهادات العليا، وكان حجم الاستثمارات حوالي ١٠ مليارات دولار أميركي وهذه الاستثمارات تخلق الآلاف من الوظائف الشاغرة والصناعات الرديفة كالمشروبات والمغذيات والإعلانات.

كما أدرجت المفوضية الأوروبية الرياضة منذ عام ١٩٩٤م في كتابها الأبيض عن "سوق الأيدي العاملة" باعتبارها مصدراً رئيسياً لتوفير العمل وتحقيق النمو الاقتصادي. وليس المقصود هنا من يعمل مباشرة في القطاعات الرياضية المختلفة فحسب، بل يشمل دعم قطاعات اقتصادية أخرى، فإنفاق "مئات الملايين" في كل بلد غربي على حدة لشراء السلع والبضائع المختلفة التي تحمل رموزاً وشارات رياضية، مثل الحلقات الخمس رمزاً

تعتمد الرياضة بشكل رئيس على العنصر البشري ولذلك تنمية الرياضة وتطورها ينعكس ايجابياً على تشغيل العمالة وتدريبها، وخلق فرص عمل . وأما كادر العمل الذي يعمل حالياً فإنه يتكون من ١٠٠٨ عامل من مختلف الم حافظات العراقية، فضلاً عن الكوادر الساندة للمشروع والبالغ ٢٠٢ عامل كما يبينها الجدول (٥).
لاسيما أن الأرقام المعلنه عن حجم البطالة ومعدلاتها بين الشباب بعمر ١٥-٢٤ سنة في البصرة ارتفعت من ٣٣,٩% لعام ٢٠٠٦، إلى ٣٩,٩% عام ٢٠٠٨^(١).

جدول (٥) الكادر العامل في المشروع

الكوادر داخل الموقع :

المهندسين	٢٨٠	سائق	٣	محاسب
٤٧	٤٠	حراسات	٢٥	إداري
	٤٠	مشرف	٦٢	فني
	٨	معاون مشرف	١٧٠	عامل ماهر
	١٦	مساح	٢٥٠	عامل
	٢٨	عامل خدمة	٢٠	
			٣٦٠ المعمارية	شركة نيوبورت كلوبل
		مهندسين	الكادر الساند	مهندسين
		١	١٠	٨
			١٢١٠	المجموع الكلي

الكوادر الساندة :

مصنع الغلاف الفايركلاس الخارجي في البحرين	العالمية للبناء الجاهز	نيوبورت كلوبل الأردن-عمان	٣٦٠ المعمارية	مكتب الجبوري الأردن-عمان
	٦ مهندسين ومدير و ٦ فورمن و ٧٠ عامل ماهر	مخططين واستشاريين	معماري ومصمم ومهندسي إنشاءات	مهندس مساعد
٥	٨٣	١٢	٧٠	٩
				٢٣

للدورات الرياضية، والتي تذهب نسبة مئوية معينة من عائدات البيع إلى من يملك الترخيص في استخدام تلك الرموز، بدءاً بالنادي الرياضية الصغيرة وانت هاء باللجنة الأولمبية الدولية .
في ألمانيا مثلاً حجم إنفاق المستهلكين على شراء ما يحمل رموز رياضاتهم المحببة، يبلغ ٦٠٠ مليون مارك سنوياً، وإن أكثر من ١١% من السكان يملكون سلعة ما برمز رياضي لكرة القدم على الأقل، وتغطي بعض النوادي الرياضية الشهيرة مثل نادي بافاريا لكرة القدم في ميونيخ نصف ميزانياتها من العائدات من رسوم الترخيص تلك.

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إحصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة في العراق لسنة ٢٠٠٨، ص ٥٦.

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

المصدر: مدينة البصرة الرياضية ،مجموعة نيو بورت كلوبال لإدارة المشاريع ،المرحلة الأولى، التقرير الشهري لمراحل سير العمل آب ٢٠١٠.

كذلك نجد أن السياحة الرياضية في البصرة سوف تزيد من فرص العمالة المباشرة وغير المباشرة عبر تكاملها مع القطاع ات الأخرى ،مثل : الصناعات الغذائية، والمشروبات ،وصناعة الأثاث ،الفندق ة وقطاع المصارف ،والتأمين والتجهيزات الرياضية، والتدريب الرياضي الذي يعمل على إكساب فرد معين مهارة ،ومعرفة جديدة، ... الخ ،وهذا يعني زيادة الطلب على هذه المنتجات سواء من جانب السائحين أم من جانب مالكي المنشآت السياحية الرياضية المختلفة، الأمر الذي يترتب عليه زيادة الاستثمارات في هذه الصناعات من خلال إضافة خطوط إنتاج جديدة ،أو إنشاء ملاعب رياضية جديدة، ستؤدي -أيضاً- إلى تشغيل عمالة إضافية لغرض زيادة معدلات الإنتاج لمسايرة زيادة الطلب الناتج عن زيادة الإنفاق السياحي الرياضي على هذه المنتجات، وهذا ما يطلق عليه في علم الاقتصاد الاستثمار المحفز، والعمالة المحفزة(*) .

فالرياضة إذن هي قطاع اقتصادي ، فالرياضي على الصعيد الفردي ؛ هو مشروع استثماري صغير ،يؤدي تطوره إلى إعالة نفسه ومن حوله. وعلى صعيد الفرق الفرق :هي أشبه بالشركات التي لها قيمة إسمية مادية وقانونية، حتى إن هذه الفرق لها قيمة في البورصة كفريق شيكاغو بولز، والهوكي وكرة السلة، وقد تكون أنجح من الكثير من الشركات الأخرى. أما الأندية: فهي مؤسسات تضم مختلف المشاريع والشركات، فاللاعب مشروع، والفريق شركة، ويؤدي انتشار هذه الأندية وتطورها إلى توظيف عشرات الآلاف من موظفين ، وعمال ورياضيين، ومدربين ، وحكام ،وأطباء وتعتمد الكثير من الدول على نجاح هذه الأندية وتطورها.

(*) وتعني أن كل زيادة في الاستهلاك من فترة إلى أخرى تتطلب كما إضافياً من الاستثمار والعمالة وذلك لزيادة الإنتاج بنفس زيادة الاستهلاك أو لزيادة العرض بنفس المستوى في الزيادة في الطلب.

٤- اثر المدينة الرياضية على المستوى المعيشي لسكان المحافظة:

أن المجتمع البصري قد عانى وما زال يعاني من الأزمات والحروب والحصار الإقتصادي، والتي أدت إلى ضيق موارد العيش، وتدني المستوى المعيشي، وعدم إشباع الحاجات الأساسية لإفراد المجتمع، فالحاجة نتيجة التضخم تعاني منها العامة من الناس في البصرة، على الرغم من الزيادة التصاعدية التي تطرأ على الدخل، لأن هذه الزيادة يقابلها وبسرعة مذهلة ارتفاع كبير في أسعار السوق، ومن جهة أخرى، فإن إنخفاض مستوى المعيشة الذي يعبر عن عدم إشباع جانب كبير من الحاجات الأساسية للإنسان، يعد مظهراً من مظاهر التضخم الإقتصادي، إذ يترتب عليه أن يعيش قطاع عريض من أفراد المجتمع الذي يصاب بهذا (التضخم) في مستوى معيشي يقترب من حد العدم أو ما يطلق عليه (دون حد الفقر المطلق) (وهذه الفكرة) (الفقر المطلق). إذ وصلت نسبة الفقر المطلق في البصرة ٤٩,٨٩%، أما نسبة الفقر المدقع فقد بلغت ٢٨,٦٣%^(١)، من إجمالي عدد السكان في البصرة والبالغ نحو ١,٩٥٢,٠٣٠ مليون نسمة للعام ٢٠٠٧^(٢)، ولأن المحافظة ترتفع فيها معدلات الفقر تتسم بوجود جيوب كبيرة للفقر في المناطق الريفية نحو ٣٢,٤% وتصل فجوة الفقر إلى ١٠%^(٣).

ارتباطاً بالنقطة السابقة، يبدو من الطبيعي والمنطقي أن في حال زيادة حجم الحركة الفندقية - نتيجة ارتفاع معدل تدفق السائحين الرياضيين إلى محافظة البصرة المنظمة للبطولة - تعني زيادة حجم العمالة؛ لأن الاستثمار الفندقية ينتج عنه تشغيل أعداد متزايدة من المواطنين بنسبة كبيرة، ولذلك تنخفض نسبة البطالة، وتحسين

(١) د. ندوة هلال جودة، قياس مؤشرات مستوى المعيشة في البصرة لعام ٢٠٠٧، مجلة الغري، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد الثاني، العدد ١٤، السنة الخامسة، ٢٠٠٩، ص ٥٨-٥٩.

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، خطة التنمية الوطنية للعام ٢٠١٠-٢٠١٤، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١١١.

(٣) د. قصي الجابري، التخصيصات الاستثمارية في العراق، هل تستهدف الفقراء؟، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة الثامنة، العدد ٢٧، جامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٠، ص ١٦.

مستوى المعيشة والرفاهية وزيادة الدخل القومي، وهو ما يحقق هدفاً من أهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية في المحافظة .

٥-المساهمة في زيادة فرص الاستثمار الأجنبي والوطني : إن الاستثمار في مجال الرياضة يتطلب -في كثير من الأحيان- مبالغ كبيرة ،ورؤوس أموال ضخمة ،وغالباً ما تعجز عن توفيرها الحكومة؛ لذلك يمكن فتح المجال أمام المستثمرين الأجانب، والشركات المتعددة الجنسيات ، التي تعمل في هذا المجال ، والتي يمكنها استقدام أموالها إلى البلد لزيادة الاستثمار الرياضي وتميمته (٤). وهناك وسائل وآليات لجذب المستثمرين، وتحفيزهم على الاستثمار في المؤسسات الرياضية منه تحديد مجالات الأنشطة الرياضية ، والأسواق والمشاريع المستقبلية ،ويستوجب ذلك توفير أنشطة الدعم المستمرة لجذب هذه الفئة من خلال توفير معلومات عن تدفقات الاستثمار في المؤسسات الرياضية ، وتوضيح الصورة الايجابية للدولة في السوق المستهدفة، وتقديم مشروعات لتحسين بيئة الأعمال، مع أظهار المزايا والفوائد للخدمات ما قبل تأسيس عملية الاستثمار ،وتقديم الدعم المتواصل للمستثمر ، ومواصلته إلى ما بعد تأسيس الاستثمار (١).

ولأن التوسع في إنشاء المشاريع الرياضية ، وإنشاء المشاريع المرتبطة بالقطاع الرياضي المتمثلة بالمرافق الخدمية التكميلية والأساسية، وإن كان هذا التوسع عن طريق رأس المال المستثمر الوطني أو الأجنبي ،فلأن الاعتماد على أعداد كبيرة من العمالة، وبالتالي فهو يخلق فرص عمل ، ومن ثمّ توفر دخل لفرص العمل الجديدة ،مما سيسهم في تحقيق نوع من الرفاه الاقتصادي ، فالزيادة المتنامية في عدد المتفرجين، والمشاركين في الفعاليات الرياضية ، تتطلب زيادة في عدد المنشآت الرياضية .

(٤) سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، الطبعة الأولى ،(سوريا:دار الرضا للنشر، ٢٠٠١)،ص٦١.

(١) د.عليه عبد المنعم حجازي ،حسن احمد الشافعي ،إستراتيجية التسويق الرياضي والاستثمار بالمؤسسات الرياضية المختلفة في ضوء التحولات الاقتصادية المعاصرة ، الطبعة الأولى (الإسكندرية دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) ص٧٣ .

أن امتلاك البصرة مقومات مميزة تتيح لها فيما لو استثمرت بشكل علمي سليم ومبرمج -تحقيق تقدم اقتصادياً غاية في الأهمية، إذ تتمتع محافظة البصرة بأهمية جغرافية وأستراتيجية متميزة، و يوجد فيها من الاحتياطي النفطي نحو (٥٩) % من عام ٢٠٠٥-٢٠٠٧ و ٦١% من عام ٢٠٠٨-٢٠١٢^(٢) من إجمالي احتياطي العراق والبالغ ١١٥ مليار برميل. فيما تنتج البصرة نحو (٢) مليون برميل يومياً وهو ما يمثل معظم إنتاج النفط العراقي. توفر المواد الخام لبعض أنواع الصناعات وإمكانية استخراج تلك المواد.

إن البصرة سوف تعد من المحافظات التي لا تقع تحت المردود الاقتصادي الموسمي، بل الاقتصاد البصري يعتمد على المدى الطويل؛ ولذلك فإنه فضلاً عن المردود الوقتي لدورة الألعاب الخليجية والمتمثل في انتعاش الأسواق، فلين الرؤية إلى المدى البعيد، تتمثل في تسويق الاقتصاد، والإسهام في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المحافظة، وإلى جانب هذا فلين تنظيم هذه الدورة بثمر عن ارث كبير سوف تنعم به الأجيال القادمة حيث ستعمل مختلف الأجهزة الرسمية، ومؤسسات القطاع الخاص طوال السنوات التي تسبق افتتاح الدوري على تنفيذ انجازات هائلة، منها إكمال البنية التحتية، وتأهيلها لجذب المستثمرين والمشاريع الكبرى.

٦- اثر المدينة الرياضية على المرافق الأساسية: إن تنمية المدينة الرياضية تتطلب بعض المرافق، مثل: الطرق العامة، ومشروعات الصرف الصحي، ومياه الشرب، ووسائل النقل، والمطارات، والموانئ.... الخ، حتى تساعد على جذب السياح، ولتطور المدينة الرياضية يوفر رؤوس الأموال التي تساعد على تنمية هذه المرافق- التي تنعكس ايجابياً ليس فقط على الرياضيين - بل على المواطنين المحليين أيضاً^(٣). تسهم بشكل فاعل في تسهيل مهمة الوفود ال رياضية والزائرين والسائحين إلى أماكنهم المطلوبة بالسرعة والراحة المطلوبين مما يعطي انطباع أكيد من قبلهم على هذه الخدمات، ويجعلهم يكررون زيارتهم لها، ومن ثم يدعون آخريين لها، وهذا يسهم في زيادة عدد الزائرين والسائحين من جهة، وتحفيز المحافظة لزيادة الاهتمام

(٢) وزارة النفط، الدائرة الاقتصادية، شركة نفط الجنوب، قسم الإنتاج بيانات غير منشورة ٢٠١٢.

(٣) سهيل الحمدان، مصدر سابق، ص ٦١

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

بالطرق واتساعها وكثرتها وحادثة وسائل المواصلات وتنوعها ، ويذكر أن أهم مشاريع المحافظة لدعم مشروع المدينة الرياضية :

أ- مشاريع مديرية طرق وجسور البصرة (١):

- إنشاء ثمان جسرات في تقاطعات مركز المدينة. وكما يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (٦) مشاريع الطرق والجسور في البصرة

ت	المشاريع	الكلفة بالدينار
١	مجسر تقاطع الشعبية - البصرة	٢٩,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٢	مجسر ساحة الخطوة الإمام علي (ع) - البصرة	٢٩,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٣	مجسر تقاطع الصمود - البصرة	١١,٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٤	مجسر تقاطع المطيحة - البصرة	١١,٦٥٠,٠٠٠,٠٠٠
٥	مجسر تقاطع السعدي (فلسطين) - البصرة	١٠,٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٦	مجسر تقاطع القبلة - البصرة	١٠,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٧	مجسر تقاطع أبو شعير - البصرة	١٠,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٨	جسر الدير - شط العرب	١٠,٩٨٢,١٦٣,٩٠٠

المصدر :وزارة الشباب والرياضة،مدينة البصرة الرياضية،الإدارة العامة، البصرة،٢٠١٢

- تأهيل خمسة شوارع محورية في مركز المحافظة ، تربط المدينة الرياضية بالمحافظة.

- تأهيل سبعة شوارع تربط مداخل مدينة البصرة بمركز المدينة.

ب-مشاريع بلديات البصرة : (٢):

-مشروع تأهيل طريق صرفوان-الزبير بطول ٥٠ كم بممرين.

-إنشاء بوابتي صرفوان .

-إنشاء وتنفيذ مجسر الخطوة في مدخل مدينة الزبير بطول ٧٥٠م.

-إنشاء شوارع خدمية على حافتي الشارع الرئيس من جسر الزبير إلى سيطرة البحرية.

ت-مشاريع تأهيل الكهرباء تشمل: (٣)

-مشروع تحسين شبكة شارع بصرة -بغداد.

(١) مديرية النقل والمواصلات، طرق وجسور البصرة، البصرة، ٢٠١١.

(٢) مديرية بلديات البصرة، البصرة، ٢٠١١.

(٣) المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة، البصرة، ٢٠١١.

-إنارة مدينة صفوان .

-تجهيز ونصب وتشغيل مع الأعمال المدنية محطة ثانوية ١١٣٣ ك.ف.

-تجهيز مواد وتنفيذ خط هوائي ٣٣ ك.ف مزدوج بأبراج هيكلية.

-إنارة الشوارع.

-تحسين الشبكة المحيطة بالمدينة الرياضية .

-مشروع إزالة العوارض مع شارع شط العرب.

ث- إنشاء كراجات متعددة الطوابق :

-كراج القبلة -شارع الزبير .

-كراج الأمن الداخلي-طريق الزبير .

-كراج خلف حي الحسين .

٧-زيادة القيمة المضافة والنتائج القومي:

لاشك أن المزايا السابقة (بافتراض ثبات عوامل أخرى كثيرة) يمكن أن تؤدي

إلى زيادة ملموسة للقيمة المضافة ، والنتائج القومي، فالأجور المدفوعة للعاملين

بالمنشآت، والمشروعات السياحية، والأرباح والدخول، التي تحقق لمن تملك تلك

المشروعات، والتدفقات المالية الأخرى، وإنشاء المشروعات الجديدة الخاصة بإنتاج

المستلزمات السلعية والخدمية المختلفة للفنادق، والنجاح في تحقيق درجة عالية من

التكامل بين القطاع السياحي وبين القطاعات الأخرى... الخ. يمكن أن تؤدي إلى

زيادة القيمة المضافة، والنتائج القومي للعراق، فالرياضة هي قيمة اقتصادية مضافة.

٨-التجديد الحضري: الرياضة ممكن أن تؤدي دوراً حيوياً في التجديد الحضري

للمناطق الحضرية المهجورة والمهملة أو المتهدمة أيضاً وبالطريقة التي تجعلها قابلة

للاستمرار في البيئة المحيطة^(١). يمكن أن تحسن من نوعية الحياة للأفراد والمجتمع

ككل لاسيما مع التوجه الحالي الذي تنتشده معظم المدن في العالم لتطوير مراكز المدن

^(١) Planning Policy Guidance 17: Planning for Open Spaces, Sport and Recreation, Office of The Deputy Prime Minister, London, July 2002, p1.

المدينة الرياضية وأثرها في تنمية اقتصاد البصرة

القديمة والمهملة والمتهدمة^(٢). وإن توفير فرص لإقامة المنافع الرياضية تجعل من المناطق الحضرية- وبالأخص مراكز المدن- أماكن أكثر جذباً للعيش والعمل وللزيارة^(٣). ومن المفيد الإشارة إلى أن أهم مشاريع مديرية البلدية لدعم المدينة الرياضية ما يأتي^(٤)

أ- معالجة حالات التجاوز على الطرقات العامة والمناطق المهمة. وتشمل

-التجاوزات حول المدينة الرياضية والبالغة ٢٠٠ تجاوز.

-تجاوزات على الشوارع المحورية والمناطق المهمة.

-أعمال تسوية ورفع أنقاض ودفن

-أعمال تشجير.

ب- تأهيل وتشجير المناطق الخضراء وتشمل:

-تأهيل وتشجير شارع المطار الكريزة إلى بوابة المطار.

-تأهيل الجزيرة الوسطية لطريق بغداد من جسر الكرمة إلى جسر الكريزة.

-حديقة حي البتول.

-ساحة الحوتة قرب الجسر .

-تأهيل الحديقة مقابل جمعية المحاربين.

ت-مشروع ماء خابط من جسر علي إلى ساحة سعد.

ث-أعمال هندسة المرور: وتشمل تأثيث الشوارع ونصب وتشغيل منظومة الإشارات

الضوئية

مع تأهيل التقاطعات وصنع الشوارع.

-إنشاء جسور مشاة كهربائية: حوالي ٢٠ جسر.

(٢) Fytch, Ian, Sport and Urban Regeneration, The Sport Council, London, 1995,p1.

(٣) Wales government / national assembly for Wales / subject index planning / planning

Wales / Tourism, Sport policy
and Recreation, 2,2005

www.wales.gov.uk/subjplanning/index.htm

(٤) مديرية البلدية في البصرة. مصدر سابق،

-شاشات العرض .

-إنشاء نافورات نحو ٢٥ وتأهيل الموجود منها نحو ٥ نافورة .

-أعمال الصيانة للطرق والأرصفة والقالب الجانبي لمناطق متفرغة في المدينة.

٩-المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية والمعمارية:على الرغم من إن المدينة الرياضية سوف تشكل عنصر الجذب الأساسي في مجال السياحة الرياضية إلا إن البيئة والأماكن التاريخية والحضارية تعد دعامة مهمة لا غنى عنها ،وهي مكتملة للسياحة الرياضية ،فالرياضي الذي يقطع المسافات الطويلة والذي يشعر بعناء السفر والجهود والتي يبذلها لممارسة الألعاب الرياضية يرغب أيضاً بممارسة بعض الأنشطة الترويحية والاطلاع على المعالم التاريخية ، والحضارية الموجودة ضمن حدود مدينة البصرة فكثير من الرياضيين يخصصون جزءاً من وقتهم للراحة والاستجمام في الحدائق والمتنزهات والبساتين وجزءاً آخر من وقتهم يخصص للاطلاع على الأسواق ولاسيما الشعبية والفلكلورية والتبضع فيها وجزءاً آخر من الوقت يخصص لزيارة المواقع التاريخية القديمة.لذلك يمكن أن تساهم مدينة البصرة الرياضية في أحياء التراث الحضاري وتنشيط التبادل الثقافي،وتسريع عملية التعلم والمساعدة على النمو ،وتطور الفنون والحرف والمهن السياحية .ويذكر أن مشاريع مديرية بلديات البصرة لتأهيل المدينة ما يلي:(١)

-إزالة التجاوزات وتأهيل مواقعها التي تقع على الطرق العامة القادمة من صفوان وأم قصر والزبير والمؤدية إلى المدينة الرياضية في مركز المحافظة .والبالغ عددها ٥٠٠٠ تجاوز.

-تأهيل ساحة خطوة الإمام علي (ع) مع تشجير الطريق منها إلى جسر الزبير .

-تأهيل ساحة مرقد الصحابي الزبير بن العوام .

-تأهيل وتطوير كورنيش البصرة جسر الزبير .

(١) مديرية بلديات البصرة،مصدر سابق.

وبعد مدة لا بأس بها تصبح البصرة المحافظة الأنشطة اقتصادياً أنشط رياضياً ، حتى باتت الرياضة قناة من القنوات الرئيسية لحركة الأموال من الجنوب إلى الشمال، فضلاً عن عائدات البلد الذي يستضيف البطولات العالمية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات: نظراً لما توصلت إليه الدراسة من تحليل إيجابي للموقع ، توصلت الباحثة إلى:

١ - لاشك في أن مشروع مدينة البصرة الرياضية يشكل أهمية اقتصادية واستثمارية ليست لأهل البصرة فحسب وإنما للعراق كلفة .

٢ - من الممكن أن تكون المدينة الرياضة عنصراً مهماً وجوهرياً في حياتنا اليومية، وتؤدي دوراً اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً مهماً.

٣ - وأن التوسع في مشاريع المدينة الرياضية يسهم في زيادة فرص العمل ، وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية وزيادة الدخل القومي لمحافظة البصرة، وهو ما يحقق هدفاً من أهداف للتنمية الاقتصادية في المحافظة .

٤ - يمكنها أن تساعد على تطوير البنى التحتية للمحافظة ؛ لأنها تلبى حاجات ورغبات الأعداد المتزايدة من الزائرين ، ويتطلب تطوير وإضافة بنية تحتية جديدة ، ويتم ذلك عن طريق الاستثمارات الخارجية والمحلية. وهذه الخدمات لا تقتصر الاستفادة منها على الزائرين بل تتعداهم لتشمل السكان المحليين.

٥ - إن محافظة البصرة ستكون مدينة سياحية جاذبة تنفرد عن مثيلاتها من المحافظات العراقية والمدن الإقليمية ذات الجذب السياحي ؛ لأن البصرة تمتلك إمكانات كبيرة لاستضافة هذه الحدث السياحي من خلال ملعبين للبطولة وملعب للتدريب لاستضافة الوفود حيث توجد قصور رئاسية على شط العرب ، فضلاً عن الاستعانة بخدمات ومرافق نادي الميناء أكبر أندية البصرة ، كما أن البصرة تعد من المدن الأكثر أمناً.

٦ - إن المدينة الرياضية تصلح أن تكون وعاءاً لعدد من الضرائب تكون مصدراً مهماً لميزانية الحكومة إلى جانب الإيرادات النفطية من أجل التقليل من الاعتماد على المصدر الواحد.

٧ - تقود المدينة الرياضية إلى زيادة الطلب على المنتجات المحلية؛ وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية، ولاسيما الصناعات اليدوية، والتقليدية، خاصة التي لها علاقة بمراسيم الألعاب ومتطلباتها، وهذا يؤدي إلى زيادة الأرباح، مما يحفز على توسع أكبر للاستثمارات في هذه المجالات، وحينئذ يترتب عليه زيادة فرص العمل والتشغيل ومن ثم تحسين مستويات الدخل وتقليل معدلات البطالة.

ثانياً: التوصيات: على صعيد الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

١ - إن تطور المدينة مرتبط بشكل مباشر مع تطور المواصلات في المحافظة، من المهم أن تكون جميع المناطق السياحية سهلة الوصول من خلال شبكة من الطرق البرية أو الممرات المائية ليتسنى للرياضي زيارة الأماكن السياحية المختلفة متوخين في ذلك حصول الرياضي على أكبر قدر ممكن من الراحة والسرور، والبعد عن المتاعب والأخطار.

٢ - إن الحرص الشديد على تنمية المناطق الرياضية، وأهمية الظهور بالمظهر اللائق أمام الزوار يعني بالضرورة الاهتمام بالبنى الفوقية للبلد عموماً، وللمنشآت الرياضية خصوصاً والاهتمام لا يقتصر على بناء مشاريع البنى الفوقية وتوفيرها بل يتعداه إلى الاهتمام الكبير بنوعية الأبنية وتصاميمها والمظهر الخارجي لهذه المشاريع، ولاسيما المناطق الرياضية التي تصمم على وفق هندسة رفيعة المستوى وجذابة وراقية تجمع ما بين التاريخ الرياضي العريق، والحضارة التي تشهدها المحافظة، بما يثير اهتمام الزوار وإعجابهم وتحقيق الدعاية الحسنة للبلد، فضلاً عن أنها تزود المشاركين والمتفرجين بسنوات من الاستمتاع والترويح.

٣ - رفع الكفاءة في مجالات التسويق والاستثمار الرياضي.

- ٤ - وضع معايير ومقاييس جودة لأداء المؤسسات الرياضية؛ إذ يجب أن يكون هناك مؤسسة مسؤولة عن ذلك، كما هي في القطاع الصناعي.
- ٥ - للشباب حق في المحافظة في الدعم والمساندة، ولن تبخل عليهم بذلك، لاسيماً أن هذا الأمر من صميم عملها، ويجب أن تقدم العديد من البرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية المتنوعة من خلال الاستعانة بالمفكرين والأدباء، ونخبة مختارة من الأئمة والمشايخ بإقامة ندوات ومحاضرات تخاطب العقل والفكر والوجدان ، من خلال تنوعها الديني والأدبي والاجتماعي، مع السماح للجميع بفرصة الاستفادة من الملاعب المكشوفة والصالة والإستاد الرياضي.
- ٦ - وبما أن التطوير السياحي في مدينة البصرة الرياضية يؤدي إلى رفع حصة الضريبة، ولأن السياحة تشكل عاملاً مولداً للضرائب والرسوم ولكي تكون السياحة الرياضية في خدمة مجتمع المدينة ينبغي استخدام جزء من هذه الإيرادات المالية في تطوير المرافق السياحية وجزءاً آخر في تطوير المستوى المعاشي للمواطنين.
- ٧ - أما من ناحية الهاجس الأمني فإن الهاجس الأمني في كل مكان وليس في بلد محدد والشر أيضاً في كل مكان ومع ذلك فإن الحكومة العراقية تعمل بكل جهدها لتأمين الوفود الرياضية. والبصرة مدينة آمنة تفوق بأمنها اليمن والبحرين ،وهي مطلة على الخليج العربي.
- ٨ - انجاز مشترك بين الحكومة ،الوزارة والشركة المنفذة للمشروع، وضمن توجه الاهتمام بالبنى التحتية والارتقاء بها ليعود العراق إلى تنظيم بطولات الخليج وبشكل أفضل من السابق بأضعاف مضاعفة.

المصادر العربية :

أولاً : الكتب :

- ١-الحمدان ، سهيل ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، الطبعة الأولى، (سوريا ، دار الرضا للنشر، ٢٠٠١).
 - ٢-حجازي ، د.عليه عبد المنعم، حسن احمد الشافعي ، إستراتيجية التسويق الرياضي والاستثمار بالمؤسسات الرياضية المختلفة في ضوء التحولات الاقتصادية المعاصرة ، الطبعة الأولى (الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٩)
 - ٣-عبوي ، د.زيد منير ، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي - مرفق بقاموس المصطلحات السياحية والفندقية ، الطبعة الأولى ، (الأردن ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧).
 - ٤-مقابلة ، خالد ، فن الدلالة السياحية،سلسلة السياحة و الفندقة (٣) ، الطبعة الأولى،(الأردن ، دار وائل للنشر، ٢٠٠٣)
 - ٥-مكيه ،منال عبد المنعم،السياحة -تشريعات ومبادئ،الطبعة الأولى ،(عمان ،دار الصفاء للنشر والتوزيع،٢٠٠٠)
 - ٦-ملوخيه ، د.احمد فوزي ، التنمية السياحية ، الطبعة الأولى، (الإسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٥).
- ثانياً:المجلات:**
- ٧-الجابري ، د.قصي، التخصيصات الاستثمارية في العراق ، هل تستهدف الفقراء؟ المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، السنة الثامنة ، العدد ٢٧ ، جامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٠
 - ٨-جودة ، د.ندوة هلال ، قياس مؤشرات مستوى المعيشة في البصرة لعام ٢٠٠٧ ، مجلة الغري، جامعة الكوفة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، المجلد الثاني ، العدد ١٤ ، السنة الخامسة ، ٢٠٠٩ .

ثالثاً: المؤتمرات:

٩- إبراهيم حلمي محمد، كيفية استخدام المعادلات الاقتصادية في مشروعات التنمية الرياضية والترويحية والسياحية، المؤتمر العلمي الدولي (الرياضة وتحديات القرن العشرين) للفترة ٢٦-٢٨ مارس ١٩٩٧ المجلد الثاني كلية التربية الرياضية للبنين للهرم، جامعة حلوان، ١٩٩٧.

رابعاً: الدوائر:

- ١٠- وزارة النفط، الدائرة الاقتصادية، شركة نفط الجنوب، قسم الإنتاج بيانات غير منشورة ٢٠١٢.
- ١١- المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة، البصرة، ٢٠١١.
- ١٢- مديرية بلدية البصرة، شعبة تنظيم المدن، قسم التصميم الأساسي، البصرة، ٢٠١١.
- ١٣- مديرية الشباب والرياضة في البصرة، الشعبة الهندسية، البصرة، ٢٠١٢.
- ١٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إحصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة في العراق لسنة ٢٠٠٨.
- ١٥- مديرية النقل والمواصلات، طرق وجسور البصرة، البصرة، ٢٠١١.
- ١٦- مديرية بلديات البصرة، البصرة، ٢٠١١.
- ١٧- وفد المهندسين لمعاينة المنشآت الرياضية الذي زار الموقع من ٢٠١١/٣/٣١ لغاية ٢٠١١/٤/١٣، الاتحاد القطري لكرة القدم تقرير لجنة معاينة المنشآت الرياضية - مشروع مدينة البصرة الرياضية - بصرة، ٢٠١١/٤/٢٤.
- ١٨- مشروع الحكومة المحلية، RTI، المسح الاقتصادي الشامل لمحافظة البصرة، للعام ٢٠٠٧.
- ١٩- المدينة الرياضية، دائرة الشؤون الهندسية والفنية، الأحد ٢٠١٢/٤/٢٢.

- ٢٠- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إحصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة في العراق لسنة ٢٠٠٨.
- ٢١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، خطة التنمية الوطنية للعام ٢٠١٠-٢٠١٤، بغداد، ٢٠٠٩.

خامساً: المقابلات :

- ٢٢- مقابلة مع مدير المشروع ورئيس المهندسين عبد الحسين علي حمزة، المدير المفوض لشركة عبد الله عويز، بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٠.
- ٢٣- مقابلة مع مدير المشروع المهندس عبد الحسين علي، المدير المفوض لشركة عبد الله عويز، بتاريخ ٢٠١١/١٣/٢٤.
- ٢٤- مقابلة مع السيد كاظم البزوني، رئيس لجنة الشباب والرياضة في مجلس محافظة البصرة بتاريخ، الاثنين ٢٠١١/٤/٢٥.
- ٢٥- مقابلة مع السيد يوسف هاشم شلش، مدير الإدارية والمالية والقانونية في مديرية الشباب والرياضة في البصرة، الاثنين ٢٠١٠/١١/٢٦.

سادساً: تقارير الدوائر:

- ٢٦- كتاب مديرية بلدية البصرة / شعبة تنظيم المدن / وحدة التصميم الأساسي المرقم ١٣٩ / ٢١٧١١٥ في ٢٠٠٧/١/٧.
- ٢٧- كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء المرقم ش. ز. ١٠٧٥/١/١٠ في ٢٠٠٨/١/٢٠.
- ٢٨- كتاب وزارة التخطيط / دائرة الاستثمار الحكومي ذي العدد ، ١٤١٤٧/٨/٢ ، في ٢٠٠٨-٤-٢٠.
- ٢٩- كتاب وزارة الشباب والرياضة- إلى مدينة البصرة الرياضية، ذي العدد ٤٠ في ٢٠١١/١٢/١٧.
- ٣٠- كتاب وزارة المالية مكتب الوزير المرقم (سري) ٨١٦ في ٢٠٠٧/٧/٨ وكانت الفقرة (١٢) توضح ذلك، طلبت وزارة المالية / دائرة الموازنة / بكتابها المرقم ٣٩٧٢٦ في ٢٠٠٧/١٢/١٤ تقديم تفصيل المشاريع .

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 31-Bennett, Jacky, Assessing Playing Pitch Requirements at the Local Level, The Sport Council, London, 1995.
- 32-David, Payne, The Facilities Planning Model, The Sport Council, London, 1994
- 33- Ian, Fytch Sport and Urban Regeneration, The Sport Council, London, 1995
- 34-Journal, The Sport, Ontario Canada, 2004
- 35- Prof. Martin, Elson, Good Practice Guide Providing for Sport and Recreation Through New Housing Development, Oxford Brookes University, Oxford, 2001
- 36-Planning Policy Guidance 17: Planning for Open Spaces, Sport and Recreation, Office of The Deputy Prime Minister, London, July 2002
- 37-Opportunities ,Assessing and: Planning Policy Guidance 17 – Companion Guide, Office of The Deputy Prime Minister, November 2003
- 38- Williamson, Mike, Fyche, Ian, Planning Policies for Sport, Sport England, London, 1999
- 39-Wales government / national assembly for Wales / subject index planning / planning policy
Wales / Tourism, Sport and Recreation, 2,2005
www.wales.gov.uk/subjplanning/index.htm
- 40-Recreation Through New Housing Development, Oxford Brookes University, Oxford, 2001
- 41-Sport England / facility planning / strategic planning, June 2006 www.sportengland.org/whatwedo/places
- 42-Opec, annual statistical bulletin,Austria,opec,2009